

سيناريو الثورات العربية

أ. د. حامد طاهر

من خلال الملاحظة المباشرة والدقيقة لبعض الثورات العربية التي اندلعت في بعض البلاد العربية يمكن ان نستخلص سيناريو هذه الثورات .. لكن لابد من الاشارة اولاً الى اسبابها الرئيسية ، واهمها :

1- . وجود نظام سياسى مستبد .

2- وجود نظام امنى (عسكرى وبولىسى) صارم.

3- وجود طبقة من حاشية المحاكم تعيث فسادا فى البلاد.

4- وجود جهاز اعلامى منافق يروج للنظام السائد.

5- حرمان سائر المواطنين من حقوقهم الاساسية.

6- زيادة رقعة الطبقات الفقيرة والمحرومة فى المجتمع.

7- الرد بكل عنف على اى محاولة احتجاج او مطالبة بالحقوق وفى نفس الوقت : التقليل من شأنها اعلاميا بل ومهاجمتها !

اما السيناريو الثورى العربى فيتدرج على النحو التالى :

1- ظهور بعض المحاولات الاحتجاجية للمطالبة ببعض الحقوق الاساسية او رفع الظلم عن وقع عليه ..

2- تجاهل هذه المحاولات ، والقيام احيانا بقمعها والتكيل بأصحابها ..

3- تزايد مستوى الغضب لدى عامة الشعب ، الذى يتعاطف مع هؤلاء المقموعين .

4- جلوس بعض الشباب امام شبكة الانترنت والتواصل فيما بينهم حول هذه الاحداث .

5- اتفاق هؤلاء الشباب على القيام بمظاهرة فى احد الميادين الكبرى .

6- □ □ □ حشد كل قوى الامن لقمع المظاهرة .

7- □ □ □ وقوع بعض المتظاهرين جرحى ، ثم قتلى ..

8- □ □ □ عندئذ يرتفع سقف المطالب من الحصول على بعض الحقوق .. الى اسقاط النظام نفسه .

9- □ □ □ □ زيادة اشتعال القمع لدى اجهزة الامن .

10- □ □ □ مزيد من القتلى ، واشعال منظر الدماء لثورة غضب عنيفة لدى المتظاهرين .

11- □ □ □ انضمام العديد من طبقات الشعب المختلفة الى الشباب ، والتغلب على اجهزة الامن .

12- □ □ □ الصمود من المتظاهرين ، مع بعض التنازلات من الحكام حتى يحدث اخيرا التهاوى الكامل .. ويتم الرحيل .

13- □ □ □ تلتهب حناجر المتظاهرين نتيجة انتصار الثورة ، وسقوط كابوس بغيض ، والتفاؤل بعصر جديد .

14- □ □ □ تجرى الاطاحة ببعض الشخصيات التى ساندت النظام المهزوم ، بينما ينجح البعض الآخر بالاختباء من غضب الجماهير ، تمهيدا للخروج من ذاكرتهم !

15- □ □ □ يحاول بعض فلول النظام القديم سرقة الثورة ، او الانقضاض على بعض اهدافها الشريفة .. ويحدث ذلك وسط دهشة الجماهير .

16- □ □ □ رغم عموم الفرحة بين كافة ابناء الشعب ، وخاصة الفقراء والمحرومين ، فإنهم يظلون ينتظرون حصولهم على الحقوق التى زادت بها الثورة ، وحسبوا أنهم سوف يحصلون عليها بمجرد انتصارها .

17- □ □ □ تمضى الايام .. فتظهر شخصيات جديدة ، او قديمة غيرت ملابسها ، لكي يصنعوا نظاما جديدا ، او هكذا يسمى .. دون ان يحصل معظم الفقراء على (شئ) فى ايديهم !!